تنظيم داعش يستغل النساء لترتيب صفوفه والعودة للإحتلال في العراق وسوريا

وقال تقرير لمجلة "ذي ناشنال انترست"، إن "داعش زاد العام الماضي من هجماته على نحو كبير في العراق وسوريا في محاولة لاثبات انه ما تزال له القدرة على اختراق حواجز واراضي وبإمكانه تجنيد اعضاء جدد".

وأضاف، أن "اعلان التنظيم مسؤوليته عن الهجوم الانتحاري المزدوج الذي حدث في كانون الثاني الماضي وسط بغداد، والذي يعد اكثر هجمات التنظيم دموية منذ ثلاثة سنوات، وراح ضحيته أكثر من 100 شخص بين شهيد وجريح يعد مثالاً بارزاً".

وتابع التقرير، أن "تنظيم داعش تمكن من استعادة قوته خلال فترة انتشار وباء كورونا، واستطاع الاستفادة من الثغرات الامنية الناجمة عن اجراءات الحظر واستغلاله لاجراءات حكومية اخرى في الاستجابة لهذا الوباء لاجل تجميع صفوفه وتنفيذ عمليات هروب من سجون والتخطيط لهجمات نوعية وتهريب مسلحيه واتباعه عبر الحدود".

وأشار تقرير المجلة الأمريكية، إلى أنه "من أجل عملية الاحياء الجديدة هذه فان جزءا كبيرا من تنفيذ هذه الخطة يقع على الكادر النسوي في التنظيم".

وتابع، أن "التقارير الأخيرة أشارت الى ان تنظيم داعش بدأ بالاتكال اكثر على عناصره النسوية من اجل تنفيذ عمليات لوجستية شمالي العراق، وقد يعيد تنشيط خلاياه النائمة من العناصر النسوية".

والقت القوات الامنية العراقية في شباط الماضي القبض على خمسة عناصر نسوية في منطقة جبال حمرين كن ينقلن اموالا ومواد غذائية ورسائل لاطراف من التنظيم الإرهابي".

وبشأن معسكر الهول في سوريا، قال التقرير إن "المعسر يمثل مرتعا لمثل هكذا تطور، ويحوي حاليا ما يزيد على 60 الف من الذين كانوا يمثلون عوائل ويشكل النساء والاطفال 94% من الموجودين منهم".

ولفتت مجلة "ذي ناشينال انترست"، إن "داعش استفاد كثيرا من سجون وبيئات تهجير اخرى وحالات نزوح يمكن ان تصبح اراضي خصبة له للترويج لعقائده وشبكات تجنيد له، وان مخيم الهول ومخيمات نزوح اخرى تعتبر أمثلة حيث لا يختلف الواحد عن الآخر".

وحذر مسؤولون أمريكيون من ان "تنظيم داعش يعمل على تحويل مخيم الهول ومخيمات اخرى للنازحين الى قاعدة نشطة لعمليات التنظيم، وذلك لان كثيرا من الموجودين داخل المخيم ما يزالون على اتصال مع العالم الخارجي عبر استخدام اجهزة الموبايل والتي تسمح لهم بالحفاظ على تواصل مع اعضاء آخرين من التنظيم".

وكشف تقرير اخير صادر عن الخزانة الأمريكية ان "التنظيم نجح بتوريد جزء من احتياطياته المالية التي تقدر بحدود 100 مليون دولار نقدا عبر تبادلات مالية غير شرعية تعرف باسم حوالة، متواجدة في مخيمات نازحي سوريا بضمنها مخيم الهول".

وعلى نطاق اوسع فان تنظيم داعش له تاريخ باستخدام نساء في كل من عملياته وجانب الاسناد ايضا، حيث ان عناصر التنظيم النسوية لا تقوم فقط بمهام التجسس ونقل البريد، بل كمشاركات في العمليات العسكرية ايضا.

وكثير من النساء الداعشيات متدربات على المتفجرات وبنادق القنص والتفجيرات الانتحارية، وهذا

الجانب يؤكد على حقيقة مرة وهي ان النساء دائما ما يكونن الاكثر قدرة على تنفيذ المهام واكثرهن دعما وتأييدا للتنظيم.